أثـر امتـلاك بعـض دول شـرق وغـرب أفريقـيا للمـوارد الطبيعيـة على مبـادلاتهـا التجارية مع تركيـا

د/ دريدي محمد مختار
سمية رمدوم (طالبة دكتوراه)
جامعة الجزائر3
soumiaram@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2017/12/17 تاريخ المراجعة: 2017/12/25 تاريخ القبول: 2018/01/13

ملخص:

ترتكز العلاقات الاقتصادية بين تركيا والدول الأفريقية على مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالتركيبة الجيو اقتصادية للدول الأفريقية، إذ تشكل الموارد الطبيعية محدد أساسي لسياسة تركيا الاقتصادية اتجاه أفريقيا، وتبرز مظاهرها عن طريق المبادلات التجارية، الاستثمارات، الاتفاقيات...

تقوم هذه الدراسة بمعالجة أثر امتلاك الموارد الطبيعية لدول من شرق وغرب أفريقيا على مبادلاتها التجارية مع تركيا، حيث يتم البحث عن علاقة امتلاك الموارد الطبيعية من مواد أولية ومصادر الطاقة للدول (إثيوبيا، الصومال، جيبوتي، السنغال، غانا، نيجيريا) وحجم مبادلاتها التجارية مع تركيا.

وصلت الدراسة إلى وجود علاقة تناسبية بين امتلاك الدول الأفريقية الست للموارد الطبيعية وبالتحديد مصادر الطاقة (النفط) وحجم التبادل التجاري مع تركيا، إذ تعمل تركيا على تفعيل سياستها الخارجية في القارة الأفريقية للحصول على المزيد من مصادر الطاقة عبر آليات اجتماعية وسياسية وأمنية، حتى على حساب اعتبارات أخرى كالتاريخية والموقع الجغرافي.

الكلمات المفتاحية: شرق، غرب، أفريقيا- تركيا- الموارد.

Abstract:

The economic relations between Turkey and the African countries are based on a set of variables related to the geo-economic structure of

ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

the African countries, Natural resources is a key determinant of Turkey's economic policy towards Africa. Its appearances are through trade exchanges, investments, agreements.

The study traits the impact of possession of natural resources of East and west African countries to their trade exchange with Turkey, by looking for the relation between initial resources and energy resources of (Ethiopia, Somalia, Djibouti, Senegal, Ghana, Nigeria) and the volume of trade with Turkey.

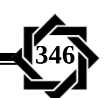
The study concluded that there is a proportional relationship between the six African countries possessing natural resources, especially energy sources (oil) and the volume of trade exchange with Turkey, however Turkey is working to activate its foreign policy in the African continent to obtain more energy sources through social, political and security mechanisms. At the expense of other considerations, such as history and geographical location.

Key words: East, West, Africa, Turkey, Resources.

مقدمة:

يشكل البعد الاقتصادي إحدى الركائز الأساسية في علاقات تركيا الأفريقية، منذ وضع تركيا لسياسة الانفتاح سنة 1998، حيث تزامن تطور العلاقات الاقتصادية بالقارة الأفريقية مع تعزيز العلاقات في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي والأمني.. وقد عرف الاقتصاد التركي مرحلة انتعاش بوصول حزب العدالة والتنمية للحكم سنة 2002 بعدما شهد أزمات متتالية، الأمر الذي دفع إلى انتهاج سياسة خارجية متعددة الأبعاد للبحث في أُطر الشراكة والتعاون مع القارة الأفريقية الغنية بالموارد الطبيعية.

تعتبر أفريقيا من القارات الغنية في العالم، من حيث المواد الأولية ومصادر الطاقة، فتربعها على مساحة 30 مليون كم^2 وإطلالها على المحيطات والبحار وتنوع تضاريسها ومناخها من الشمال إلى الجنوب ومن شرق القارة إلى غربها، واحتوائها على ثروة زراعية وحيوانية، جعلها محل اهتمام المجتمع الدولي في الوقت الذي يعرف فيه العالم تقدماً تكنولوجياً يستدعي الحصول على المزيد من الموارد الطبيعية.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

إن غنى القارة الأفريقية جعلها محل جذب للفواعل الدولية، إذ تشهد تنافساً دولياً كبيراً يظهر عبر اتساع وتنوع المبادلات التجارية، وحققت تركيا مكانة هامة في أفريقيا بالازدياد التدريجي لحجم التبادل التجاري مع الدول الأفريقية.

- المشكلة البحثية: تقوم الدراسة بالتركيز على مستوى امتلاك الموارد الطبيعية من مواد أولية ومصادر للطاقة لدول من شرق وغرب أفريقيا، وأثرها على متغير التبادل التجاري مع تركيا. وعلى ضوء ذلك تُطرح المشكلة البحثية كالآتي:

-فيما تتمثل العلاقة بين مستوى امتلاك دول شرق وغرب أفريقيا للموارد الطبيعية وحجم مبادلاتها التجارية مع تركيا؟

يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي: ما هي طبيعة السياسة التركية في شرق وغرب أفريقيا؟ ماهو مستوى امتلاكهم للموارد الطبيعية؟ فيما يتمثل حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول شرق وغرب أفريقيا؟

- الفرضية العلمية: من أجل الإجابة على المشكلة البحثية، يتم صياغة الفرضية التالية:

هناك ارتباط بين مدى امتلاك الدول للموارد الطبيعية ومستوى التبادل التجاري في السياسة الدولية.

- منهج الدراسة: يتم استخدام منهج تحليلي وإحصائي وذلك بدراسة السياسة التركية في بعض دول من شرق أفريقيا وهي: إثيوبيا، الصومال، جيبوتي. ودول من غرب أفريقيا وهي: نيجيريا، السنغال، غانا، ومعرفة العمق الاقتصادي الذي تقوم عليه السياسة الخارجية التركية بناء على متغيرات امتلاك الموارد الطبيعية وحجم التبادل التجاري.

- الإطار النظري للدراسة:

اقتراب التوسع نحو الخارج Expanding Outward حيث يبين كل من ''نازلي شكري" Nazli Choucri و''روبرت نورث Robert North '' الترابط بين العوامل الاقتصادية والسياسية لتسهيل التعاون في الشؤون الإنسانية، فالعديد من المشاكل ناتجة عن فصل الاقتصاد عن السياسة.(1) كما يؤكدوا على ضرورة التركيز على ثلاث نقاط، وهي: مستوى النمو السكاني، التقدم التكنولوجي، وتخصيص الموارد.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

إذ أن ازدياد النمو السكاني والتقدم التكنولوجي يحفز الدولة للتوسع نحو الخارج للحصول على المزيد من الموارد، وبالتالي الربط بين الموارد الطبيعية والأولويات الوطنية.(2) وتمّ استخدام هذا الاقتراب لإظهار سعي السياسة الخارجية التركية للتوسع نحو الخارج من أجل البحث عن المزيد من المواد الأولية ومصادر الطاقة خاصة النفط، لدعم تطورها الصناعي والتكنولوجي وتحقيق الرفاه الاجتماعي.

✓ **اقتراب المصلحة القومية National Interest** الذي يرى أن تحقيق المصلحة القومية هو الهدف الأولي والنهائي المحرك للسياسة الخارجية لأي دولة، وتتميز بطابع الاستمرارية حتى وإن تغيرت الزعامات السياسية السائدة، (3)وقد تمّ استخدام هذا الاقتراب للتحليل كون أن المصالح القومية لتركيا في سياقها الإقليمي والدولي دفعتها للتواجد في القارة الأفريقية، الغنية بالموارد الطبيعية ..

أولا: السياسة التركية تجاه دول غرب أفريقيا

أ- السنغال: تعود العلاقات التركية السنغالية إلى سنة 1962، إلا أنّ السنغال فتحت سفارة لها في أنقرة حتى سنة 2006. وافتتحت وكالة التنسيق والتعاون أول مكتبها في غرب أفريقيا في داكار، وتمّ تقديم مساعدات مادية في قطاع الصحة والتعليم(4)

تركز السياسة التركية في السنغال على الجانب الاقتصادي، بعقد منتدى إسطنبول للأعمال وفرص الاستثمار في السنغال سنة 2015(5) وتفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة سنة 2006 التي تأسست سنة 1992، والتي تهدف إلى التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، حيث تمّ تنفيذ مشروعات مهمة في السنغال منها: مشروع بناء المطار الدولي الجديد، بناء مركز للمؤتمرات الدولية. وازداد حجم التبادل التجاري من 140 مليون دولار سنة 2012 ثم 170 مليون دولار سنة 2014، وتهدف إلى رفعها إلى 250 مليون دولار.(6)

وفي مجال الاستثمارات، يعد مصنع طحين الدقيق من أكبر الاستثمارات التركية في السنغال كما تصدر السنغال لتركيا المواد السمكية، الخضر، الفواكه، الجلود.(7) واتسعت لتشمل القطاعات الحيوية والتنموية والزراعية، حيث وصلت الاستثمارات إلى 500 مليون أورو، واجراء الخطوط الجوية التركية لرحلات كل



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

يوم، يساهم في رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين.[8] وتم التوقيع على ثلاث اتفاقيات تعاون في مجال البيئة، المياه، الأرصدة الجوية وإدارة الغابات وتعهدا بتعزيز التعاون في حماية الموارد الطبيعية.[9]

كما اهتمت تركيا بالجانب الأمني والإنساني في السنغال، حيث تم التوقيع على مذكرة تفاهم حول التعاون الأمني بين البلدين، وكذلك تعاون في مجال الاتصالات بتوقيع بروتوكول بين وكالة الأنباء السنغالية ووكالة الأناضول. وبلغت حجم المساعدات 6 مليون دولار المقدمة من طرف تيكا.[10]

ب- غانا: أقامت تركيا علاقات دبلوماسية بعد استقلال غانا سنة 1957، إلا أن السفارة توقف عملها سنة 1981.[11] واتخذت الحكومتان قرار إعادة العلاقات سنة 2010 بفتح سفارات في كلا الدولتين.[12]

تهتم السياسة التركية في غانا بالجانب الاقتصادي، حيث تم إنشاء مجلس الأعمال التركي الغاني خلال زيارة عبد الله غول الرسمية لغانا سنة 2010، وإنشاء رابطة الصداقة البرلمانية سنة 2011 داخل البرلمان الغاني.[13] ووصف الرئيس أردوغان غانا بالشريك التنموي أثناء زيارته لها في فيفري 2016.[14]

تعتبر غانا رابع أكبر شريك تجاري لتركيا في أفريقيا جنوب الصحراء.[15] والشريك الثاني في دول غرب أفريقيا، [16] والثالثة في أفريقيا، حيث تقام العلاقات الثنائية على أساس المنفعة المتبادلة، وبلغت الصادرات التركية إلى غانا 179 مليون دولار ووارداتها 202 مليون دولار من غانا سنة 2013.[17] إذ يحتل النفط المركز الثاني من صادرات غانا بعد الذهب منذ 2012 خاصة بعض الأحواض النفطية التي تمّ اكتشافها سنة 2013[18] وبعد اكتشاف الغاز أيضا، أصبحت الدولة محل تنافس الاستثمارات الأجنبية، وقامت تركيا بإرسال 10 وفود تجارية إلى غانا، وإجراء معارض وأسواق تجارية. وقدر التبادل التجاري سنة 2013 حوالي 500 مليون دولار.[19] وقُدر سنة 2016 بـ 480 مليون دولار، وتهدف تركيا لرفعها إلى 1 مليار بحلول سنة 2020، [20] ووصل التبادل التجاري سنة 2017 حسب تصريح نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كروتولموش إلى 500 مليون دولار. [21]

ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

عقدت تركيا وغانا اتفاقيات خاصة بالبنية التحتية، التجارة الحرة، تشجيع الاستثمارات، التعاون في المجال البحري، الطاقة والنفط والغاز والتعدين، مجال التعليم [22].

ج- نيجيريا: قامت تركيا بفتح سفارة لها في لاجوس عاصمة نيجيريا السابقة سنة 1962، بعد استقلال نيجيريا سنة 1960، وأُعيد فتح السفارة النيجيرية بأنقرة سنة 2000 بعد إغلاقها سنة 1984، ما أدى إلى تطور العلاقات واكتمال أساسها القانوني.[23]

كما تمّ اعتماد سفارة تركيا في أبوجا المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) سنة 2005 نظراً لأهمية نيجيريا في غرب أفريقيا، وتم إجراء مشاورات ثنائية حول الأحداث الإقليمية والدولية.. [24]

يعتبر الجانب الاقتصادي أساس السياسة التركية في نيجيريا، إذ تعد نيجيريا أكبر شريك تجاري لتركيا في أفريقيا والثاني من بين دول أفريقيا جنوب الصحراء وفقاً لمعطيات وزارة الاقتصاد التركي، حيث تم التوقيع على اتفاقية تعزيز الاستثمار وحمايته سنة 2011، وتشمل صادرات تركيا إلى نيجيريا: الملابس، المواد الغذائية، المحركات، قطع غيار السيارات، وتستورد بذور السمسم، الجلود الخام، المطاط، وغيرها فضلاً عن النفط والغاز الطبيعي بحجم كبير. وتعتبر نيجيريا سوق إستراتيجية رئيسية لتركيا. أما اجتماعياً، فيتم إقامة مهرجان الصداقة والثقافة النيجيري التركي، وتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات من خلال التعليم وتبادل الثقافات.[25] حيث تعتبر جامعة النيل التركية النيجرية الأولى والوحيدة من نوعها في أفريقيا. وتّم افتتاح مستشفى تركي نيجيري بنيجيريا سنة 2014.[26]

ارتفع حجم التجارة بين تركيا ونيجيريا ليصل إلى 1 مليار دولار سنة 2015، [27] وتجاوز المليار دولار سنة 2016، بعدما بلغ سنة 2014 حوالي 2.5 مليار دولار، ويجدر الإشارة إلى أن حجم التجارة هو متقارب في كل سنة، ولكن تذبذب أسعار النفط يجعل تركيا تدفع حسب الأسعار المتغيرة. كما تم إقامة منتدى اقتصادي للأعمال سنة 2016 والذي ضم أكثر من 5 آلاف رجل أعمال أفريقي وتركي ومن شأنه تعزيز الاستثمار المباشر في نيجيريا لرجال الأعمال الأتراك.[28]



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

توجه المصالح الاقتصادية خدمة للمصالح السياسية، فتحقيق مكاسب في نيجيريا سيمكن تركيا من تعظيم وجودها في بقية الدول الأفريقية في غرب وجنوب أفريقيا، [29] والدليل ازدياد حجم التجارة بينهما بشكل جيد بعد الانقلاب الفاشل في تركيا، فمن جهة تقدم تركيا التكنولوجيا في البناء والتشييد والبضائع والأثاث ومواد البناء للسوق النيجيري.[30] ومن جهة أخرى تستورد تركيا النفط النيجيري.

ثانيا: السياسة التركية تجاه دول شرق أفريقيا

تعد منطقة شرق أفريقيا امتداداً تاريخياً للدولة العثمانية منذ 1536، في السودان حكم العثمانيين 397 سنة، في الصومال 350 سنة، جيبوتي، إرثيريا، كينيا، وأجزاء من إثيوبيا.[31] ارتفعت الصادرات التركية إلى دول شرق أفريقيا إلى 813 مليون دولار، أما الواردات فقدرت بـ 160 مليون دولار سنة 2013.[32]

أ- إثيوبيا: تعود العلاقات التركية الإثيوبية إلى القرن السادس عشر، حيث كان التوسع العثماني تجاه شرق القارة وذلك لصد التهديد الغربي.[33] وتحسنت العلاقات بشكل جيد بعد الحرب الباردة بانتهاج تركيا لسياسة خارجية جديدة، قامت خلالها تركيا بتعزيز علاقاتها مع حلفائها التقليديين، إلا أن المجال السائد هو الاقتصادي وفق مبدأ المنفعة المتبادلة.[34] وعادت العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإثيوبيا سنة 2006، بعد انهيار النظام العسكري في إثيوبيا، [35] وتدعم تركيا قضية سد النهضة الإثيوبي خاصة في ظل تراجع الدور المصري.[36]

تقوم السياسة التركية في إثيوبيا على الجانب الاقتصادي والإنساني، إذ يعتبر أردوغان أول زعيم للحكومة التركية يزور إثيوبيا. حيث تم التوقيع على اتفاقيات في مجال التجارة، الاستثمارات، الصحة، الثقافة، التعليم، الصحافة، الشباب، الرياضة، السياحة والاتفاق على التماسك العلمي والتكنولوجي.[37] واتفاق حول تعزيز وحماية الاستثمارات سنة 2000، تقدر الشركات أكثر من 350 شركة تركية، وتخطط تركيا حول إمكانية فتح بنك تركي في إثيوبيا.[38]

كما تتزايد الاستثمارات التركية المباشرة في إثيوبيا في مجال صناعة الغزل والنسيج، إذ بلغ حجم التجارة 421 مليون دولار سنة 2013، [39] و450 مليون دولار سنة 2016 ويتوقع أن يصل إلى 1 بيلون في المستقبل[40]) وتدعم تركيا مشروع السكة



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

الحديدية الذي يبلغ طوله 389 كم، يربط شمال أثيوبيا بوسط البلاد، وتصدر تركيا إلى إثيوبيا: المنتجات المعدنية والآلات، والأجهزة الميكانيكية والكهربائية وقطع الغيار أما المواد المستوردة فهي الخضروات كالسمسم والبذور الزيتية والمنتجات الحيوانية.(41)

وتقوم المساعدات التركية على نموذج جديد للشراكة من أجل تعزيز التنمية المستدامة وإدماج أفريقيا وذلك عبر التوزيع حسب القطاعات، التي تشرف عليها تيكا وذلك في مجال البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية، وإدارة الحكومة الإقليمية، حيث بلغت تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية لأثيوبيا حوالي 2.5 مليون دولار من 2010-2005.(42)

ب- الصومال: كانت الصومال تابعة جزئياً للدولة العثمانية حيث دعمت مسلمي المنطقة.(43) وتُظهر الصومال الطابع الإستباقي للسياسة الخارجية التركية، فمنذ سنة 2011 اتبعت سياسة متعددة الأبعاد لبناء السلم والأمن في الصومال ووضعت إستراتيجية طويلة المدى.(44)

تطورت العلاقات في جميع الميادين بزيارة رئيس الوزراء السابق أردوغان للصومال سنة 2011 باعتبار أنه الزعيم الأول الغير أفريقي الذي يزور الصومال منذ 20 عاماً.(45) وجُعلت اسطنبول عاصمة المؤتمرات الصومالية.(46)

تجسد الدور التركي بالصومال في شقه السياسي، بعقد تركيا للمؤتمر التركي الصومالي الأول والثاني في اسطنبول لتعزيز قدرة بناء الدولة والتنمية الاقتصادية في الصومال. والإشراف على عملية المصالحة بين الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود ورئيس صوماليلاند (شمال الصومال) أحمد محمد سيلانيا، سنة 2013(47) بعد فشل المساعي الدولية في إيجاد حلول للصومال،(48) ما أعطى لتركيا فرصة الشريك الاقتصادي البارز في الصومال.

أما الجانب الإنساني، فتساهم تركيا في دعم الصومال عبر المنظمات الحكومية والغير حكومية ومنها: الهلال الأحمر، جمعية الإخوان والتضامن الأفريقية، ..(49) ووكالة تيكا عبر مشاريع في مجال التعليم والصحة والبنية التحتية،(50) وقدرت المساعدات الإنسانية المقدمة للصومال سنة 2011 بـ 250 مليون دولار.(51)



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

وفي الجانب الاقتصادي، سهلت تركيا لرجال الأعمال الأتراك الانتقال إلى الصومال، حيث قامت الخطوط الجوية التركية بربط الصومال بالعالم الخارجي منذ سنة 2013[52].وتعتبر تركيا الدولة الوحيدة التي تستثمر في استقرار الصومال على عكس البلدان الأخرى التي تنتظر الإستقرار للإستثمار.[53]إلاّ أن البعض الآخر يرى أن هذه المساعدات اقترنت بالجانب الاقتصادي في بحث تركيا لسبل تحقيق المنفعة الاقتصادية الأمر الذي يجعلها لا تختلف كثيراً عن بقية المانحين التقليديين.[54] وتم عقد منتدى الأعمال الصومالي التركي لأول مرة سنة 2012 يخص العلاقات التجارية بين البلدين، وقدر حجم التبادل التجاري 63 مليون دولار سنة 2014.[55]

أما أمنياً، قامت تركيا بإنشاء قواعد عسكرية في الصومال لدعم السلام والدفاع اللوجستي العسكري ومكافحة القرصنة سنة 2015.[56] وذلك بعد قيام حركة الشباب (جماعة متطرفة تسيطر على جنوب الصومال) بهجمات دورية على المصالح التركية في الصومال بالهجوم على السفارة التركية سنة 2013، ورفضت هذه الحركة أعمال الإغاثة من تركيا واتهمتها بتصدير تيار غير إسلامي وعلماني.[57]وانتُقدت تركيا كذلك على دعمها لسياسة مقاديشو أكثر من سياسة صومايلاند باستخدام مقديشو كمركز لعملياتها على الرغم من فتح قنصلية بصومايلاند سنة 2014.[58]

ج- جيبوتي: تسعى تركيا لتطوير علاقاتها مع جيبوتي، الدولة المحدودة في الثروات الطبيعية، حيث تعتبر من دول شرق أفريقيا التي تعاني من مشاكل اقتصادية.

قامت العلاقات بين تركيا وجيبوتي سنة 1977، إلا أنه تم فتح سفارة جيبوتي لأنقرة سنة 2012، وافتتاح السفارة التركية في جيبوتي سنة 2013، وتتميز العلاقات بالجيدة في المجال السياسي، الاقتصادي، وتبادل الزيارات آخرها زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لجيبوتي سنة 2015.[59] وسبقها زيارة الرئيس إسماعيل عمر غيله إلى تركيا سنة 2009، ووزير الإقتصاد التركي إلى جيبوتي سنة 2014.[60]

يقوم الجانب الاقتصادي للسياسة التركية في جيبوتي على إنشاء منطقة تجارة حرة وفتح المجال لرجال الأعمال الأتراك للاستثمار بجيبوتي، بالإضافة إلى إقامة خطوط



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

جوية تركية مباشرة إلى جيبوتي، فقد قدرت الصادرات التركية إلى جيبوتي 98 مليون دولار بما فيها معدات البناء، منتجات الحديد والصلب، الأجهزة المنزلية، المنتجات الغذائية، في حين بلغت الواردات من جيبوتي 113 ألف دولار ومنها المطاط، ونوع من الخشب، سنة 2015.[61]

قدر حجم التجارة بين تركيا وجيبوتي 60 مليون دولار سنة 2014، وتطمح تركيا لزيادته إلى 100 أو 200 مليون دولار، كما تبحث تركيا في طرق الاستفادة من الرياح القوية لخفض تكاليف إنتاج الكهرباء في جيبوتي، والدعم في مجال الصحة ببناء مستشفى وبناء سكنات، ومجال الزراعة والمياه والتعليم، وبلغ حجم التجارة بين تركيا وجيبوتي سنة 2013 حوالي 67.4 مليون دولار.[62]

ثالثا: التبادل التجاري بين تركيا ودول غرب وشرق أفريقيا بدلالة متغير الامتلاك للموارد الطبيعية

يشكل التبادل التجاري إحدى الركائز الهامة للعلاقات الاقتصادية بين تركيا وأفريقيا، حيث تقوم تركيا بتسخير أدوات القوة الناعمة والخشنة في المجال الدبلوماسي الاجتماعي والثقافي والأمني في أفريقيا، للحفاظ على مصالحها الاقتصادية على المدى البعيد.

يقوم هذا الجزء بدراسة مستوى امتلاك بعض الدول من غرب وشرق أفريقيا وهي: السنغال، إثيوبيا، نيجيريا، غانا، الصومال، جيبوتي، للثروات الطبيعية من مصادر الطاقة ومواد أولية، ثم تفحص مستوى التبادل التجاري مع تركيا والتوصل إلى نتيجة حول العلاقة بين مدى امتلاك هذه الدول للثروات الطبيعية ومستوى التبادل التجاري مع تركيا.

أ- الموارد الطبيعية:

- **السنغال:** يعتبر السنغال محدود الموارد، إذ يشكل الفوسفات أهم الموارد الموجودة فيه، ولذلك اعتمدت الدولة على تنويع اقتصادها عبر القطاع السياحي وإنتاج القطن، وأنتجت الذهب لأول مرة سنة 2009. بالإضافة إلى النهر الذي يستقطب استثمارات من القطاع العام والخاص.[63] وهي دولة مستوردة للبترول.[64] وتصدر الأحماض العضوية والسمك.[65]



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

- **إثيوبيا:** يعتبر العامل السكاني والفلاحة، المورد الطبيعي الأساسي في إثيوبيا، زيادة على الذهب والألماس كمواردها الأولية، أما مصادر الطاقة فتتميز بوجود الغاز الطبيعي والثروة المائية.(66)في حين تتمثل صادراتها أساساً في القهوة.(67)

- **نيجيريا:** تعتبر نيجيريا أكبر الدول الأفريقية من حيث عدد السكان حوالي 167 مليون نسمة، لها موارد طبيعية ضخمة كالذهب، الحديد، الفحم، القصدير، اليورانيوم، الفوسفات، الحجر الجيري، ولها 37.2 إحتياطي البترول لسنة 2016، الغاز مع متوسط إنتاج 2.3 مليون برميل من النفط الخام يومياً، حيث أنها أكبر دولة مصدرة للبترول في أفريقيا والعاشرة (10) في العالم، تبلغ مساحتها 768 923 كم.(68)

- **غانا:** أصبحت غانا من الدول التي تنتج النفط والغاز منذ سنة 2010، وتم وضع قوانين لتنظيم إدارة عائدات النفط. (69)تشكل غانا من الدول الغنية بالموارد المعدنية، ثاني أكبر بلد منتج للذهب في أفريقيا ولها الألماس، البوكسيت، المنغنيز، حيث تم اكتشاف حقول البترول والغاز سنة 2004، وبدأ الإنتاج النفطي سنة 2010، وهي ثاني أكبر دولة منتجة للكاكاو في العالم، (70)وهي دولة مصدرة للبترول.(71)

- **الصومال:** تعتبر الثروات الطبيعية في الصومال ضعيفة، حيث يتم اكتشاف بعض المواد الأولية ومصادر الطاقة حديثاً، وذلك لأن الصومال عانى لسنوات من حرب أهلية.
ومن بينها اليورانيوم، البوكسيت، الغاز لطبيعي، (72) وتصدر بعض أنواع الأسماك.(73) وهي دولة مستوردة للبترول.(74)

- **جيبوتي:** تملك جيبوتي القليل من المواد الأولية ولا يستغل معظمها، أما مصادر الطاقة فهي الأخرى محدودة تتمثل في الطاقة الحرارية، وتم توقيع عقود لاكتشاف النفط والغاز سنة 2011 والتنقيب عن الذهب. إلا أن إطلالها على خطها الساحلي الذي يبلغ طوله 372 كم يوفر لها ثروة سمكية.(75) وهي دولة مستوردة للبترول.(76)

ويجدر الإشارة إلى أن كل الدول الأفريقية تحتوي على طاقة شمسية، إنما يختلف نسبة التشمس فيها من دولة إلى أخرى.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

الدول	المواد الأولية	مصادر الطاقة	مستوى الامتلاك
نيجيريا	الذهب، الفوسفات	الغاز الطبيعي، اليورانيوم، الفحم، النفط الخام، البترول الخام، البترول.	عالي
غانا	الذهب	الغاز الطبيعي، اكتشاف البترول.	متوسط
السنغال	الذهب، الفوسفات	-	متوسط
إثيوبيا	الذهب، الألماس	الغاز الطبيعي.	متوسط
الصومال	-تجرى عمليات التنقيب-		ضعيف
جيبوتي	-تجرى عمليات التنقيب-		ضعيف

جدول 1- الموارد الطبيعية في الدول الأفريقية (نيجيريا، غانا، سنغال، إثيوبيا، صومال، جيبوتي)

African Economic Outlook (AEO) 2013, Structural transformation, and natural resources, Special thematic edition.

ب- التبادل التجاري:

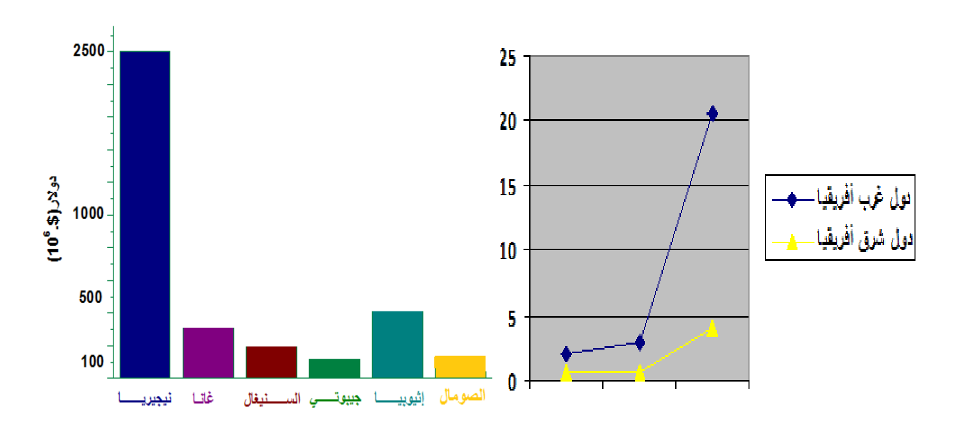
بالإعتماد على معطيات من أبحاث أكاديمية وتصريحات رسمية لوزراء الخارجية وسفراء لكل من تركيا وبعض الدول الأفريقية، تقوم الدراسة بمتابعة حجم التبادل التجاري لست الدول من شرق وغرب أفريقيا (نيجيريا، غانا، السنغال، جيبوتي، إثيوبيا، الصومال)، وتم اختيار سنة 2014 لتوفر الإحصائيات الرسمية، وفق الجدول المبين أدناه:



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

الدول	نيجيريا	غانا	السنغال	جيبوتي	إثيوبيا	الصومال
حجم التبادل التجاري/ دولار	2,5مليار	300 مليون	200 مليون	60 مليون	400 مليون	63 مليون

-جدول 2-



- حجم التبادل التجاري بين تركيا والدول الأفريقية لسنة 2014-

(نيجيريا، غانا، السنغال، جيبوتي، إثيوبيا، الصومال)

تشير البيانات إلى أن نيجيريا الواقعة في غرب أفريقيا ذات المستوى العالي في امتلاكها للموارد الطبيعية، تحصل على أعلى حجم للتبادل التجاري مع تركيا، تليها إثيوبيا في شرق أفريقيا، مستوى امتلاكها متوسط بحجم تبادل مع تركيا حوالي 500 مليون دولار، هو تقدير متوسط نسبياً نظراً لأهمية موقع إثيوبيا في القرن الأفريقي، أما التبادل التجاري بين غانا وتركيا يقارب الـ 300 مليون دولار وهو حجم يتناسب مع الاكتشافات الحديثة لآبار النفط في غانا والتي لازالت قائمة، وقدر في السنغال حجم التبادل مع تركيا حوالي 200 مليون دولار وهو منخفض نوعاً ما وذلك لأن السنغال على الرغم من إنتاجها للذهب إلا أنها دولة مستوردة للنفط، وتركيا

ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

تسعى للبحث عن أهم مصدر طاقة اقتصادها وهو النفط، في حين الصومال وجيبوتي يعرفان انخفاض كبير في حجم التبادل التجاري مع تركيا مقارنة بالدول الأخرى. وذلك لأن الصومال لازالت عمليات حفر الآبار سارية وجيبوتي دولة ضعيفة الامتلاك للموارد الطبيعية.

يشير المنحنى البياني إلى أن دول غرب أفريقيا لها تبادل تجاري أكبر من دول شرق أفريقيا. إذ أن دول غرب أفريقيا أسرع نمواً مقارنة مع الدول الواقعة في شرق القارة بنسبة نمو أعلى من 6 بالمائة.[77] وهذا ما يعطي لغرب أفريقيا أهمية اقتصادية لتركيا لتقيم علاقات اقتصادية وفق ما تحتاجه مصالحها الحيوية، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن لنيجيريا كثافة سكانية هائلة وهو ما يشكل سوق واعدة لتركيا أيضاً.

ومنه، فهناك علاقة تناسبية بين امتلاك الست الدول الأفريقية للموارد الطبيعية وحجم التبادل التجاري مع تركيا، حيث كلما امتلكت الدولة الأفريقية لمصادر الطاقة وبالتحديد النفط، كلما ازداد حجم التبادل التجاري مع تركيا، فأضحت تعتمد السياسة الخارجية التركية المعاصرة القائمة على مبدأ متعدد الأبعاد، على الاتجاه نحو الدول التي تحقق مصالحها الاقتصادية بالدرجة الأولى ولو على حساب البعد الجغرافي، كإثيوبيا التي لها أهمية كبيرة جيو إستراتيجية بالنسبة لتركيا، أو الامتداد التاريخي، خاصة وأن الوجود العثماني في شرق أفريقيا دام أكثر من الغرب الأفريقي.

يساعد علم الجغرافيا الاقتصادية في تفسير حركة المبادلات التجارية والموارد الطبيعية للدول، حيث يرى "كولبي"Colby أن الجغرافيا الاقتصادية هي دراسة علاقة الأنشطة الاقتصادية بالبيئة الطبيعية،[78] وكذلك فرع جغرافيا التجارة الدولية الذي يدرس التبادل التجاري بين الوحدات السياسية[79] . فبالنظر لامتلاك الدول الأفريقية الست للموارد الطبيعية نجد أن كل من: نيجيريا، غانا، إثيوبيا تمتلك لمواد أولية ومصادر الطاقة، وهي ما تحقق حجم تبادل تجاري كبير في الشكل البياني مقارنة مع الدول الأخرى. أما السنغال فامتلاكها للمواد الأولية دون مصادر الطاقة أدى إلى مستوى متوسط في المبادلات التجارية، في حين الصومال وجيبوتي الدولتين



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

اللتان تتشابهان من حيث الافتقار للموارد الطبيعية والاعتماد على الثروة الحيوانية فتشهدان تبادل تجاري منخفض حوالي 70 مليون دولار بالنظر إلى الدول الأخرى.

يرى أحمد داود أوغلو أن قضية الإنسجام بين السياسات الاقتصادية الداخلية والخارجية أدت إلى إخراج بنية السياسة الخارجية والعمليات التطبيقية المتعلقة بها خارج المسار الدبلوماسي الكلاسيكي(80)، فحاجة تركيا إلى النفط لتنفيذ برامجها الاقتصادية هو الدافع لاتخاذ سياسة خارجية تحقق أهداف اقتصادية داخلية وخارجية.

خاتمة:

أثبت الدراسة الفرضية التي تم صياغتها، في وجود علاقة تناسبية بين امتلاك الدول الأفريقية الست للموارد الطبيعية وحجم التبادل التجاري مع تركيا، وتم الوصول إلى أن تركيا تركز على مصادر الطاقة خاصة النفط، وتستخدم السياسة التركية مختلف الآليات من أجل دعم وحماية مصالحها الاقتصادية في أفريقيا.

النتائج: وصلت الدراسة إلى بعض النتائج وهي:

1- تهتم السياسة التركية في دول غرب وشرق أفريقيا بالمجال: الاقتصادي، السياسي، الإنساني، الأمني.

2- تتميز القارة الأفريقية بغنى الموارد الطبيعية من مواد أولية كالذهب، الفوسفات، الحديد، ومصادر الطاقة كالبترول، الفحم، الغاز الطبيعي، اليورانيوم، بالإضافة إلى الطاقة الشمسية.

3- تختلف السياسة التركية في شرق وغرب أفريقيا حسب درجة امتلاك الدولة الأفريقية للموارد الطبيعية من موارد أولية ومصادر الطاقة، إذ تسجل الدول الغنية بمصادر الطاقة حجم تبادل تجاري أعلى من الدول الأفريقية المتوسطة أو الضعيفة الامتلاك.

4- لا يشكل البعد الجغرافي عائقاً أمام السياسة الخارجية التركية المعاصرة، فأينما وجدت مصالح اقتصادية لها (مصادر الطاقة)، وجد النفوذ التركي.

5- يشكل البعد الاقتصادي محور أساسي في السياسة التركية المعاصرة تجاه أفريقيا، فتركيا تحتاج إلى النفط لتغطية احتياجاتها الضرورية، وأفريقيا تضم أكثر عدد الدول المنتجة للنفط.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

الهوامش:

(1)- Robert North and Nazli Choukri, Economic and Political Factors in International Conflict and Integration, International Studies Quarterly, vol. 27, no. 4, December 1983, p. 459.

(2)- Nazli Choukri and James P.Bennett, Population, Resources, and Technology: Political Implications of the Environmental Crisis, International Organization, vol. 26, no. 2, Spring 1972, p. 205.

(3)- هبة الله أحمد خميس بسيوني، فلسفة العلاقات الدولية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط.1، 2012، ص ص. 266- 68.

(4)-الموقع الرسمي للوزارة الخارجية التركية، في: http://www.mfa.gov.tr/relations- between- turkey- and- senegal.en.mfa، تاريخ الإطلاع: 2017/10/10.

(5)- محمد بشير جوب، العلاقات التركية السنغالية.. نحو شراكة جديدة، تركيا بوست، 08 سبتمبر 2016، في: http://www.turkey- post.net/p- 153802 تاريخ الإطلاع: 2017/10/24.

(6)-المرجع نفسه.

(7)-طه عبد الرحمن ساكن، حاضر ومستقبل العلاقات التركية غرب أفريقيا –نيجيريا أنموذج- ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، 27 أكتوبر 2015، ص. 371، في: http://dspace.iua.edu.sd/handle/123456789/1112 تاريخ الإطلاع: 2017/10/19.

-(8)مها العواودة، استثمارات تركيا في السنغال تطال قطاعات حيوية وتنموية، حياة إسطنبول، 23 جوان 2017، في: http://www.istanbullifenews.com/ تاريخ الإطلاع: 2017/10/24.

-(9)الثنائي التركي السنغالي يوقعان 3 اتفاقيات في مجال البيئة، الخبر الصحيح، 29 أفريل 2016، في: http://www.dogruhaberarapca.com/Haber/Haber- 13541.html تاريخ الإطلاع: 2017/10/24.

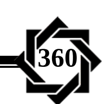
(10)-محمد بشير جوب، المرجع السابق.

(11)-Türkiye Cumhuriyeti Dışişleri Bakanlığı, Available from: http://www.mfa.gov.tr/turkiye- gana- siyasi- iliskileri.tr.mfa , Retrieved 11/10/2017.

(12)- Dave Agbenu, Ghana, Turkey deepen relations, The Ghanaian Times –Ghana's Most Authoritative Newspaper, March 2, 2016. Available from: http://www.ghanaiantimes.com.gh/ghana- turkey- deepen- relations/. Retrieved: 11/10/2017.

(13)- Ministary of Turkich Foreign Policy, Available from: http://www.mfa.gov.tr/relations- between- turkey- and- ghana.en.mfa, Retrieved 11/10/2017.

(14) -بوحنية قوي، تقرير أفريقيا في الإستراتيجية التركية الجديدة هل يكون القرن الحادي والعشرين قرناً افريقياً، مركز الجزيرة للدراسات، 28 سبتمبر 2016، ص. 5.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

(15)- Kwame Asare Boeadu, “Ghana- Turkey sign 4 agreements,”Graphic Online, March 2,2016, Available from: https://www.graphic.com.gh/news/general-news/ghana- turkey- sign- 4- agreements.html. Retrieved 11/10/2017.

(16)-آدم أبو باشل، سفيرة غانا: لن نتسامح مع أي منظمة تهدد استقرار تركيا (مقابلة)، أأ، 25 سبتمبر 2017، في: /http://aa.com.tr/ar تاريخ الإطلاع: 2017/10/24.

(17)- Government of Ghana, Fourth Ghana- Turkey Joint Trade And Economic Cooperation Negociations Open, available from:
http://www.ghana.gov.gh/index.php/news/54- the- executive/476- fourth- ghana- turkey- joint- trade- and- economic- cooperation- negotiations- opens retrieved: 11/10/2017.

(18)-بلدان أفريقية.. النفط في أراضيها بكرا وتستورده ساماً، إسلام أون لاين، 29 سبتمبر 2016، في: https://islamonline.net/18418 تاريخ الإطلاع: 2017/10/24.

(19)- Issaka Adams, Ghana- Turkey Relations, NationalTurk Africa News, May27, 2013. available from: http://www.nationalturk.com/en/ghana- turkey- relation- trade- between- ghana- and- turkey- to- hit- 1- billion- by- 2015- africa- news- 38157 .retrieved 11/10/2017.

(20)- Ghana is Turkey’s third largest trade partner- Ambassador Bayazit, BusinessGhana, July 11, 2017. available from:
https://www.businessghana.com/site/news/general/148493/Ghana- is- Turkey- s- third- largest- trade- partner- Ambassador- Bayazit .retrieved: 11/10/2017.

(21)-كورتولوش: تركيا قطعت شوطاً مهماً في علاقاتها مع أفريقيا، ترك برس، 08 جوان 2017، في: http://www.turkpress.co/node/35416 تاريخ الإطلاع: 2017/10/11.

(22)-الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية التركية، في:
http://www.mfa.gov.tr/turkiye- gana- siyasi- iliskileri.tr.mfa
تاريخ الإطلاع: 2017/10/11.

(23)- Ministry of Turkish Foreign Policy, Relations between Turkey and Nigeria, available from:
http://www.mfa.gov.tr/relations- between- turkey- and- nigeria.en.mfa .retrieved: 12/10/2017.

(24)- ساكن، المرجع السابق، ص 373.

(25)- Chijoke Okoronkwo, Strengthening Nigeria- Turkey Relations, The Nigerian Observer –That the People May Know , April 1, 2015. available from:
http://nigerianobservernews.com/2015/04/strengthening- nigeria- turkey- relations/#.Wd9OC7WDP3h retrieved: 12/10/2017.

(26)-ساكن، المرجع السابق، ص. 374.

(27)- Ministry of Turkish Foreign Policy.

(28)- Why Nigeria, Turkey trade declined in 2016, Premium Times, October 30, 2016. available from: https://www.premiumtimesng.com/news/more- news/214018- nigeria- turkey- trade- declined- 2016- envoy.html retrieved: 12/10/2017.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

(29)- Hasan Ulusoy, Turkish- Nigerian Relations (With a view to Turkey's Policy Toward black Africa for the next millennium), Perceptions Journal of International Affairs, vol. 3, no. 3 (September- November 1998), pp. 5- 7.
(30)- Erdogan, Turkey's coup and Nigeria, Nigerian Tribune –Nigeria's Most informative Newspaper, July 22, 2016. available from:
http://www.tribuneonlineng.com/erdogan- turkeys- coup- nigeria/ retrieved: 15/10/2017.

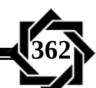
(31)- الطاهر مصطفى محمد صالح وعبد الناصر علي بن علي الفكي، الصورة المدركة عن الأتراك لدى طلاب شرق افريقيا بجامعة افريقيا العالمية –السودان- ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، 27 أكتوبر 2015، ص. 384، في:
http://dspace.iua.edu.sd/handle/123456789/1112، تاريخ الإطلاع: 2017/10/19.

(32)- المرجع نفسه، ص. 385.

(33)- Muzeyen Hawas Sebsebe, Ethiopia and the rising powers: a case study on the post- cold war era ethio- turkish relation, The Academic Elegance –Elegant Solutions to intellectual challenges-, vol. 2, no. 3 (2015), p. 92.
(34)- Ibid, p 94.
(35)- Ali Mohamud Muhumed, The Economic Relations between Turkey and Ethiopia, African Studies and Researches Center, October 27, 2015. P.5. Available from: http://research.iua.edu.sd/%D9%85% df. retrieved: 19/10/2017.

(36)- محمود سمير الرنتيسي، الدور التركي في شرق افريقيا: الدوافع والمكاسب، مركز الجزيرة للدراسات، 15 مارس 2015، في:
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/03/201531585843487857.html
تاريخ الإطلاع: 2017/10/25.

(37)- Abdu Muhammed Ali, Etiyopya- Türkiye ilişkileri: Karaşılıklı Şüphe ve anlaşmazlıktan Karşılıklı anlayış ve İşbirliğine, Doctora Tezi, Hacettepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 2012, pp. 228- 229.
(38)- Muhumed, op. cit, p 5.
(39)- Akongnwi Ngwa Nkwa, The Comparative Impact of Chinese and Turkish Development Assistance to Ethiopia from a South- South Cooperation Perspective, International Relations, Social Science, EY International Congress on Economics 2 Growth, Inequality and Poverty, Yildirim Beyazit University, Ankara, november 5-6 2015, no. 13, p. 6.
(40)- Yared Gebremeden, Ethio- Turkish Historic Relation- Flourishing Economic Cooperation, Yall Africa, 1 January 2017, available from:
http://allafrica.com/stories/201701020209.html retrieved: 25/10/2017.
(41)- Muhumed, op.cit, p 7.
(42)- Akongnwi, op.cit, p 6.
(43)- Abdurrahim Siradag, Turkish- Somali Relations: Changing state Identity and Foreign Policy, Inquiry Sarajevo Journal of Sciences, february 2016, p. 91.
(44)- Siradag, op.cit, p 92.
(45)- Pinar Tank, Turkey's new humanitarian approach in Somalia, Policy Brief, Noref Norwegian Preacebuilding Resource Centre, December 2013, p. 2. Available



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

from www.alnap.org/pool/.../bbea860140d9140ccbcb6c5d427b4f28.pdf retrieved 19/10/2017.

(46)- كمال الدين شيخ محمد عرب، أبعاد القاعدة العسكرية التركية في الصومال، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 5 أكتوبر 2017، في:
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/03/201531585843487857.html
تاريخ الإطلاع: 2017/10/25.

(47)- Siradag, op.cit , pp. 93- 94.
(48)- Abdihakim Aynte, Report of Turkey's Increasing Role in Somalia: An Emerging Donor?, Al Jazeera Centre for Studies, March 22, 2012, p. 2.
(49)- Gizem Sucuoglu and Jason Stearns, Research Report 24, Turkey in Somalia: Shifting Paradigms of Aid, South African Institute of International Affairs, November 2016, p. 47.
(50)- Siradag, op.cit., p. 95.
(51)- Aynte, op.cit., p. 3.
(52)- Mehmet Özkan translated by Merve Gül Aydoğan , Turkey's Involvement in Somalia –Assesment of a state- building in progress, Foundation for Political, Economic and Social Research, Istanbul, 2014, p. 48.
(53)- Cemalettin Haşimi, Turkey's Humanitarian Diplomacy and Development Cooperation, Insight Turkey, vol. 16, no. 1, Winter 2014, p. 128.
(54)- Kathryn Achilles, Onur Sazak, Thomas Wheeler, Report of Turkish aid agencies in Somalia Risks and opportunities for building peace, Auveen Elizabeth Woods, Saferworld and Istanbul Policy Center at Sabanci University, Istanbul, March 2015, p. 46.
(55)- Siradag, op.cit, p 100.
(56)- Ibid., p. 102.
(57)- Özkan op.cit., pp 30- 31.
(58)- Ibid., p 51.
(59)-Ministry of Turkish Foreign Policy, available from:
http://www.mfa.gov.tr/turkiye- cibuti- siyasi- iliskileri.tr.mfa retrieved 16/10/2017.
(60)- Embassy of the Republic of Djibouti to Ankara, available from http://www.djiboutiembassy.com.tr/page/19 retrieved 16/10/2017.
(61)- Ministry of Turkish Foreign Policy.
(62)- Türkiye Cumhuriyeti Cumuhurbaşkanlığı, available from:
https://tccb.gov.tr/en/news/542/3404/turkey- will- contribute- to- the- development- of- djibouti- and- africa- in- all- areas- with- its- knowledge- and- experience.html retrieved 16/10/2017.
(63)- African Economic Outlook (AEO) 2013, Structural Transformation and Natural Ressources, Special thematic edition, p 170.
(64)- Rapport économique sur l'Afrique 2016, Le groupe de la publication et de l'impression de la CEA, Addis Abeba, p. 231.
(65)- Le rapport de développement en Afrique 2007, L'Afrique et ses ressources naturelles: le paradoxe de l'abondance, Fev 2008, p. 175.
(66)- African Economic Outlook, op.cit., p. 123.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz – EISSN: 2588-2368

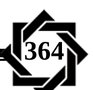
(67)- Rapport économique sur l'Afrique 2016, op.cit., p. 231.
(68)- African Economic Outlook, op.cit., p. 163.
(69)- Rapport sur les perspectives économiques en Afrique 2012, p. 11, sur: https://www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Publications/Ghana%20Note%20de%20pays%20PDF.pdf le: 25/10/2017.
(70)- African Economic Outlook, op.cit., p. 129.
(71)- Rapport économique sur l'Afrique 2016, op.cit., p. 231.
(72)- Central Intelligence Agency available from: https://www.cia.gov/library/publications/the- world- factbook/fields/2111.html .retrieved 17/10/2017
(73)- Rapport sur le développement en Afrique 2007, op.cit., p. 49.
(74)- Rapport économique sur l'Afrique 2016, op.cit., p. 231.
(75)- African Economic Outlook, op.cit., pp. 116- 117.
(76)- Rapport économique sur l'Afrique 2016, op.cit., p. 231.

(77)- محمد سمير الرنتيسي، وسط انشغلاتها الدبلوماسية: تركيا مازالت تصبّ تركيزها على أفريقيا، ن بوست، 15 سبتمبر 2017، في: https://www.noonpost.org/content/19836 تاريخ الإطلاع: 2017/10/24.

(78)- عمود جانبي، جغرافيا اقتصادية، في: http://w.mdar.co/detail1037137.html تاريخ الإطلاع: 2017/11/03.

(79)- عبد الرءوف رهبان، الأسس النظرية لجغرافية التجارة الدولية، المرجع الالكتروني للمعلوماتية، 13 يناير 2016، في: http://almerja.net/reading.php?i=5&ida=1862&id=1845&idm=33538 تاريخ الإطلاع: 2017/11/03.

(80)-أحمد داود أوغلو، ترجمة محمد جابر وطارق عبد الجليل، العمق الإستراتيجي- موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية- ، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص 51.



ISSN: 2352-975X– http://elbahith.univ-batna.dz– EISSN: 2588-2368